من الديرة

alialrandi@hotmail.com
علي الرندي

حق الاختلاف.. وأدبيات الاختلاف

لا شك أن الاختلاف أمر طبيعي جدا، حيث إن كل شخص هو مغاير للآخر، وينبغي أن يكون كذلك، في طموحاته ومصالحه وقراءته للأشياء وحتى في تفاعله مع الظروف المحيطة به، ومهما كانت القواسم المشتركة بين الأفراد سواء كانت تاريخية أو جغرافية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية، فإنه من الصعب إذا لم يكن مستحيلا أن يصل التقارب إلى حد التطابق حتى وإن تعلق الأمر بشخصين منحدرين من أسرة واحدة وتلقيا تربية واحدة وترعرعا في نفس المحيط وعاشا في نفس الظروف والنماذج ما أكثرها، فقد تصادف أخوان أحدهما متشدد والآخر لا يصوم رمضان.

الاختلاف في الرأي، إذن، موجود، كما أنه حق مشروع، وإلا لما كانت هناك حركية في الفكر، ويبقى الإشكال الأكبر في كيفية تدبير هذا الاختلاف دونما الوصول إلى أي اصطدام.

لنتحدث عن ضبابية الحق في الاختلاف، لكن الإشكال الذي يلقي بظلامه علينا هو حتى وإذا وجد هذا الحق وتم الاعتراف به فكيف ندبره؟ ونخص بالذكر أدبيات الحوار وكيفية طرح الأفكار، إذ لا يهم أن نختلف بقدر ما يهم أن نخلق جوا للتعايش تحت سقف هذا الاختلاف مادام قدرنا.

نعم، لنختلف ولكن الاختلاف مع بقاء الحب والاحترام المتبادل.. نعم، لتختلف ولكن لنؤمن بأن اختلافنا يقوي علاقاتنا بعضنا ببعض ويزيد من أواصر المحبة بيننا لإيمان كل منا بأن الآخر أيضا يريد مصلحة الكويت.. نعم، قد نختلف ولكن اختلافنا لا يصل بنا إلى التخاصم أو التخوين أو الاتهام.. نعم، فلنتخلف ولكن لا نخرج عن آداب الحوار ولا نستخدم سياسة الصوت العالي.. وأخيرا، لنترك خلافاتنا ونجتمع بحب هذا الوطن.. فليحفظ الله الكويت وأهلها من كل مكروه.

مجرد رؤية

@mr7lalazmi
م. مرحل الأسود

الكلكس

كنت راجعا من العمل وكان الطريق مزدحما والحر شديدا ومكيف السيارة في أعلى درجات التبريد ومع ذلك لم يف بالواجب المرجو منه وكأن لسان حاله يقول (شسوي يالغالي هذا حدي جوّكم مو طبيعي) ودخلت منطقتنا وكانت أمامي سيارة يابانية وكنت أظن اللي يسوقها شبح لأني أرى «سكان» يتحرك من دون قائد، أمعنت النظر أكثر وحككت عيني حتى خرج لي الراس من خلف المقود ووجدت أنها سيدة تجاوز عمرها الألف سنة، كانت تقود سيارتها في بطء شديد وكنت مضطرا لتحمل تلك السلحفاة على شكل سيارة بسبب طريق فرعي «ساید واحد رایح راد» ولم أشأ أن أتجاوزها وآثرت التأخير على السلامة، حتى وصلت سيارتها وأنا خلفها إلى الطريق الرئيسي وجعلت تنتظر حتى خلو الطريق من السيارات القادمة وأنا أفرك يدي غيظا وأقول «يا ليل ما طولك» حتى تزحزحت تلك السيارة بقيادة السيدة العجوز، والسيدة العجوز مصطلح يطلق على نادي ميلان الإيطالي وكذلك يطلق على ڤيينا عاصمة النمسا أوروبا العجوز لأصالتها وقدم مبانيها وأذكر أن صديقا كان مسافرا إليها في جروب سياحي وقال لهم (قائد) الرحلة سنزور اليوم معلما سياحيا مهما في تلك العاصمة ڤيينا وواصل حديثة قائلا حتى وصل بنا إلى تمثال شاهق في وسط العاصمة يرمز لذلك الموسيقي المشهور (ولفغانغ موزارت) المولود عام 1756 والذي مات عن عمر 35 سنة فقط عازف البيانو ومن قاد أوركسترا وعمره لم يتجاوز السابعة عشرة وكان غزير الإنتاج (626 عملا) مجدد ثقافة الموسيقى الباروكية الرائجة والأوبرالية في ذلك الوقت ومن زار ڤيينا لا أظن أنه لم يذق شيكولاته على شكل كره تحمل صورة موزارت والتي جلبت منها (صوغة) للأهل في وقت دراستي هناك، فقال صديقي لقائد الرحلة «ياخي صج ماعندك سالفة الحين مضيع وقتنا ومودينا نزور تمثال، أقول السوق وينه بس»، ضحكت جدا من ذلك الصديق الكويتي الأصيل الذي يعتبر السياحة ويحصرها في سوق وتسوق ومطاعم وجو بارد وطبيعة وجلوس في المقاهي دون الالتفات إلى ذلك التمثال ورمزيته أو المتحف والمعالم التاريخية، وأذكر أني سألت سائق الأجرة المصري أين يذهب السواح الأجانب فقال إنهم يقضون سياحتهم بين المعابد في الأقصر وأسوان ولا يأتون للقاهرة إلا للمتحف والأهرامات.

عزيزي السائح الكويتي هل فكرت في الذهاب إلى الأقصر أو تدمر أو حتى مدينة البتراء؟ قليل سيقول نعم، وقليل سيقول نعم لقيادة المرأة سواء عجوز أو مستجدة التي حين تراها تقول سيدتي ما أكثر تلك الرقة التي تتحول بقدرة قادر إلى «غول أو وحش وتنين يخرج من فمه اللهب» عندما يتجرأ أو يفكر أحد الأشخاص أن يتجاوز مركبتها فهي و(الهرن) عنصران حميمان لا يفترقان (سبحان الله) والمصري الذي يعمل في الكويت قال لي مرة «انتو يا الكوايتة عندكم ميزة جميلة جدا» فسألته ما هي؟ فقال «انكو ما بتضربوش على الكلكس يقصد الهرن»، للأمانة توقعت راح يقول ان عندكم ذلك السائق الآسيوي الذي يأتي ليتعلم القيادة والضريبة حديد السيارة وأجساد البشر وبعدها بسنتين يودع كفيله فيأتي للبلد مرة أخرى بفيزا جديدة ليعمل في وظيفة سائق أجرة أو توصيل المطاعم، المهم ليس عندك أيها المدرب المجاني.

رؤى كويتية

baselaljaser@yahoo.com ـ @baselaljaser
باسل الجاسر

عطاء سخي من بنات وطني

برنامج صقل قدرات المعلمات الجدد بمهارات تعينهن على توصيل رسالتهن التعليمية والتربوية، الذي أطلقه مكتب التربية العملية في كلية التربية الأساسية قبل سنتين، بدأ برياض الأطفال وتمت توسعته ليشمل المرحلة الابتدائية، والذي جاء بمبادرة من الأستاذة الفاضلة سوسن المضف والأستاذة الفاضلة أماني المجبل وتلقفته تبنيا ودعما وتأييدا الأستاذة الفاضلة سلوى البرجس مديرة مكتب التربية العملية.

وقد حضرت صباح يوم الثلاثاء الماضي حفل تخرج الدفعة الرابعة من المدرسات المتدربات اللاتي سينطلقن السنة القادمة في تعليم أبنائنا، وهذا البرنامج كنت معجبا بالقائمين عليه بناء على ما سمعت، ومصدر هذا الإعجاب كونه يأتي تطوعا من سيدات فاضلات انخرطت معهن مجاميع أخرى من مدربات التربية العملية ومدرسات روضة الأمواج وبعض قيادات المنطقة التعليمية لمنطقة مبارك الكبير بوزارة التربية، بيد أنني عندما شاهدت الحفل الرائع ومدى استفادة المتدربات منه وهن الدفعة الرابعة زاد إعجابي أضعافا مضاعفة لدرجة أنني تأثرت تأثرا جما وشعرت بأن وطني بخير وشعرت بالفخر بهذا العطاء السخي الكريم فلهن مني الشكر والتقدير العظيمين، لما بذله هذا الفريق الرائع من جهود مضنية وأموال من جيوبهن الخاصة ليس لشيء سوى إيمانهن برسالتهن التربوية ودعما للعملية التعليمية وخدمة وطنهن لترغيب كلية التربية الأساسية ووزارة التربية بتبني هذا البرنامج وتوسيع مداه ليشمل كل خريجات مكتب التربية العملية من مدرسات ومدرسين وفي كل التخصصات.. ولهذه الغاية الوطنية التربوية النبيلة تحملن جهدا ومالا حتى انهن تمكن من تخريج اربع دفعات وبجهودهم الذاتية..

وبالأمس أقاموا حفلا رائعا دعوا له وزير التربية والتعليم العالي د.بدر الحجرف، ومدير الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د.عبدالرزاق النفيسي وعميد كلية التربية الأساسية د.عبدالله المهنا ومدير منطقة مبارك الكبير الأستاذ طلق الهيم وكوكبة من القيادات في وزارة التربية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي، ليستمر العطاء الوطني جهدا ومالا وأضافوا له هذه المرة إبداعا، فأقاموا حفلا مشرفا وراقيا جدا وبكل الإمكانيات المادية والمعنوية، ورأيت بأم عيني الإبداع يتجلى في أبهى صوره تنظيما وعرضا، ورأيت أيضا إحدى الطالبات التي شاركت في العرض وحكت تجربتها مع البرنامج فقالت انها دخلت البرنامج شبه مجبرة بسبب خجلها الذي كان يسبب لها مشكلة كبرى فهي تستعد جيدا لمادة الدرس الذي ستعلمه للأطفال وبالوسائل اللازمة، ولكنها ترتبك في الفصل ولا تستطيع جذب انتباه الأطفال ولا السيطرة عليهم، ولكنها بعد البرنامج وقفت أمام الجمع مملوءة ثقة بالنفس وعرضت تجربتها باختصار مفيد وبكل اقتدار، ما يؤكد أهمية البرنامج وضرورته الحيوية لكل المعلمين الجدد.

وواقع الأمر أن حضور هذا الحشد من قيادات وزارة التربية وهيئة التطبيقي وفي مقدمتهم الوزير ومدير عام الهيئة له دعم لهذه الكوكبة من بنات الكويت البررة، ولكن أتطلع لله عز وجل وأنتظر من الوزير ومدير الهيئة أن يتواصل دعمهما ليتحول هذا البرنامج إلى مقرر أساسي تتبناه وزارة التعليم العالي والهيئة العامة للتعليم التطبيقي بأسرع وقت ممكن، وأتمنى أن يكون هذا ابتداء من السنة القادمة وأن يتسلح به المعلمون الجدد وتنعكس آثاره على أبنائنا الطلبة في كل المراحل، وآن الأوان ليتوقف نزيف الجهد والمال الذي تتحمله هذه الكوكبة بعد أن أثبتوا بما لا يدع مجالا للشك أهمية ونجاح البرنامج فهم لم يقدموا مشروعا ليتم تبنيه وإنما قدموا تجربة وأثبتوا نجاحها.

وأذكر أن إقرار هذا المشروع وتثبيته في أرض الكويت المباركة ليستفيد منه أبناؤنا جيلا بعد جيل فهذه هي الإنجازات الحقيقية التي ستسجل باسم من اقرها بأحرف من نور.. فهل من مدكر؟

ريميات

reemw25@hotmail.com
ريم الوقيان

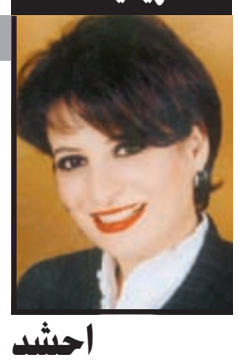

احشد على وطنك

المشاريع بقوانين، والقوانين والقرارات التي تم اتخاذها خلال أشهر قليلة والتي ينتقدها البعض نجحت وتحرر القرار وأصبح نافذا وهذا يدل على أن هناك أناسا منا وفينا كانوا يتعمدون تأخير الإنجازات، وكانوا يحاسبون الحكومات السابقة على النوايا لا العمل، كيف لا ووزير المالية رغم اختلافي معه ببعض الأمور كان استجوابه السابق شخصانيا بل كان القرار بطرح الثقة به قبل حتى سماع ردوده؟! كيف لا واستجواب وزيرة التربية الأستاذة نورية الصبيح كان اكبر دليل على انهم لا يقومون بواجبهم على اكمل وجه ففاجأتهم الأخت نورية بالرد وبقوة وصلابة المواقف؟! كيف لا وقد تم الحكم على قضية الداو كيميكال بأنها صفقة غير ناجحة وتبين بعدها العكس وورطونا وورطوا الكويت بخسائر فادحة؟! كيف لا والمدينة الإعلامية دفنت قبل أن تولد.. كيف لا ومستودعات الشمال أوقفها نواب غير متخصصين، والخطوط الكويتية والخصخصة كل هذا من أوقفه؟! باختصار كويتيون منا وفينا، أكمل ولا بس؟

□ □ □

من يقول نريد أصحاب قرار، نريد لهيبة القانون أن تعود لا يتذمر اليوم من تطبيقه، من يريد أن تتقدم الكويت لا يسأل عن التفاصيل الدقيقة، من يطمح الى أن تكون الكويت من أرقى الدول عليه أن يتحمل النتائج، أتمنى أن يكون بلدي أرقى الأوطان وافضلها تقدما وتقنية ونملك الموارد البشرية والمقومات وينقصنا فقط حسن النوايا وعدم الحسد.

● **من الفريه**: أول مرة بالتاريخ ينادي مواطنون قلة بالحشد ضد وطنهم احشد على وطنك.. ضايق أبناء وطنك.. احشد وادعم الفوضى.. احشد وفرق أبناء الوطن الواحد.

اللهم عليك بمن يريد تدمير وطن الآباء والأجداد ووفق من يريد الخير لهذا البلد.. اللهم آمين.

خاطرة

ducky872000@yahoo.com
نجاة ناصر الحجي

للفن رسالة تربوية

التراث رمز الماضي وأهزوجة الحاضر وترنيمة ترددها للمستقبل، وهو يعود بنا الى عهد الآباء والأجداد وما ظهور الصغار على الشاشة الصغيرة بملابس تراثية مختلفة الألوان والأشكال إلا ذكرى طيبة للماضي البعيد، لاسيما ان الأغاني والأناشيد التي يرددونها تشبه تغاريد البلابل، أما الحركات الإيقاعية التي يؤدونها، فإنها تذكر الكبار بألعاب الطفولة البريئة، طفولة الديرة الحبيبة بتراثها القديم.

وقد شاهدت شبابا نحفاء على ذات الشاشة وهم يرقصون بعنف وبحركات تتكسر بها الأطراف كالحركات التي كان يؤديها الفنان مايكل جاكسون في اغنيته ثريلر، كما انهم كانوا يتلفظون بكلمات غربية، وكان من الأولى بهؤلاء الشباب والعتاب ليس لهم وحدهم ـ ان يقدموا برنامجا تربويا متسلسلا يفيدون من خلاله صغار السن، وكذلك فقرات متتابعة في جمل فيفيدون ويستفيدون حيث يتعلم صغار السن من مشاهدي التلفاز تحريف الكلمات وكيفية لفظها ويخف التعب في التعليم على الآباء والأمهات.

وهكذا نرى أعزائي القراء والكلمة موجهة للقائمين على العمل في وزارة الإعلام ان المسألة ليست مجرد رقصة أو ترنيمة أو حكاية أو لقاء أو حتى مسابقات توزع من خلالها النقود، فالإعلام مداخل ومخارج وكل له قيمته وفحواه، ومن هذا المنطلق أذكر قوله تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

قضية.. أكبر من الفتاوى

قاعدة منطقية تقول: «من يدعو للقتل.. فليس برجل دين»، انتهى.

□ □ □

لا أعرف سببا منطقيا واحدا يدعو رجل دين لأن ينادي بالقتل، دون أن يعلم، هداه الله وغفر له، أن الدعوة للقتل هي رأس الفتنة، والكارثة أن الداعين للقتل والمحرضين عليه يمترسون خلف شاشات الفضائيات، بينما أبناؤنا وأبناء خلق الله ممن تقع الدعوات المشبوهة تلك في أسماعهم وقع السحر هم من يرحل للموت من أجل قضية باطنها عكس ظاهرها، وهو ما ستثبته الأيام المقبلة.

□ □ □

إذا كنت مؤمنا بتلك القضية وحق الجهاد في تلك البقعة من الأرض أو غيرها، فلم لا تترك زخرف الدنيا ووهج كشافات الاستوديوهات، وتترك عنك الوعظ، وترتدي «جعابات الرصاص» وتتقلد رشاش كلاشينكوف وتحمل كفنك وترحل أنت إلى هناك حيث تدعو، هنا سأكون أول من يتبعك.

□ □ □

لكن وأنت تجلس في الاستوديو البارد، وتحرص على ظهور غترتك «منشاة»، وجلبابك مكويا وبشتك «تبرق»، ووجهك يشع نضارة من عشاء فاخر يكفي لتموين 10 أسر في سورية، وما حولك أمن وأمان، وأبناؤنا ممن صدقوا كلامك وكلام زملائك يلفحهم حر الجوع ويتنازع أمن قلوبهم أزيز الرصاص، وقد تكشفت أجزاء من ثيابهم عن أجسادهم جراء الزحف في مدن مهجورة لم يعرفوا اسمها قبل رحيلهم هناك.

□ □ □

مشكلة بعض دعاة الموت خارج الأرض، أنهم يركبون البانيميرا والرينج ويمتلك بعضهم مجمعا أو مجمعين أو ثلاثة مجمعات تجارية ورصيد لا يعترف حتى بالأصفار الستة ولا السبعة من دنانير ودراهم وريالات.. وأحيانا دولارات، وأولادنا يموتون بطلقة كلاش لا يتجاوز ثمنها الـ 5 فلوس، من أجل قضية غير منطقية وإن بدت منطقية ومستحقة في ظاهرها.

□ □ □

يدعون غيرهم للموت، ويدعون أنفسهم وأقرباءهم للحياة الرغيدة، لم أر أحدا منهم يذهب بنفسه أو يرسل أحد أبنائه أو حتى أيا من أقربائه من الدرجة الأولى، بل لم أر منهم من أرسل.....حتى حماته.

□ □ □

لا بأس من أن تتمتع بزينة الحياة الدنيا، ولكن دع غيرك يتمتع بحياته، ادعه ليحيي بلده بدلا من أن يموت في أرض غير أرضه، ومن أجل قضية ليست قضيته، ومن أجل مشروع ليس بمشروعك ولا مشروعه، ولو كان كما تدعي أن الرحيل نحو الجهاد في أي بلد من بلدان المسلمين هو دفاع عن الأمة لصدقتك، ولكن أتحداك أن تعرف لي «الأمة» مفهوما ومصطلحا وواقعا، اسألوا أيا من دعاة الموت واطلبوه أن يعرف لكم «الأمة» بحسب التعريف الواقعي اليوم، سيبهت ولن يجيبكم، لأنه لا يعرف لا أصل ولا شكل المصطلح الفضفاض جدا على فهمه الضيق في حدود.. وعظ الدعوة إلى الموت.

□ □ □

عندما سألت أحد دعاة الموت «لم لا تذهب أنت؟»، قال «ومن يسد مكاني، أنا عملي هو الحشد والتحذير»، هكذا وببساطة جعل مكانته وهو حي أعلى من مكانة الشهداء الذين أرسلهم للموت بدعواته.

□ □ □

أحد دعاة الموت في الكويت عندما أرسل أبناءنا إلى الجهاد في مختلف أصقاع الأرض بسبب خطبه الوعظية الداعية للموت، في الشهر ذاته الذي استقبلنا فيه خبر استشهاد 3 من أبنائنا، كان هو في الإدارة العامة للمرور يتوسط لإخراج سيكل ابنه الذي احتجز لتجاوزه السرعة المقررة.

□ □ □

توضيح الواضح: ما يحدث في سورية.. أكبر وبكثير وأبعد بكثير من مجرد.. مجموعة فتاوى من الجانبين.